على جناحه وطار بي حتى اجلس على هذه الشجرة وقد كان اخذني
الجوع والعطش فاكلت من الثمر وشربت من الماء وكان طاير جبريل
قال ابو الحسن البكري ان حليمه السعديه دخلت بالنبي عليه السلام
على جده عبد المطلب وقالت له يا سيد الحرمان ولدك محمد قد عرض
له عندنا كذا وكذا فقال لها يا حليمه لا باس ان امه آمنه اخبرتني يوم
ولدته ان سطع بين يديه نور حتى لحق بعنان السماء وذلك قوله
الم نشرح لك صدرك ورفعنا لك ذكرك ثم ان عبد المطلب كفل النبي صلى
الله عليه وسلم حتى كبر فزهد زهدا شديدا وكان بالجحفه طبيبا فوطا
عبد المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم على بعير وسار به يريد الجحفه
فنادا عبد المطلب يا راهب قال فاخرج راهب راسه وقال ما تريد
ايها الشيخ قال انظر الى هذا الغلام وما نزل به قال وما عسى ان اقول
فيه لانه لا باس عليه وما نزل به واستريح من اخاه عاجلا ولكن اسمع
اقول لك ايها الشيخ فانه سيد الاولين والاخرين والشفيع فيهم يوم
الدين تنصره الملايكه المقربين ويامر الله ان يقاتل من خالفه وينصره
الله نصرا

وينصره الله نصرا عزيزا فقال عبد المطلب فكاين ما تقول يا راهب
فقال الراهب والذي لا اله غيره لئن ادركت زمان ليبعث فيه هذا
النبي لانصرنه فحفظ عبد المطلب بالوصيه ورجع بالنبي عليه السلام
الى مكه فاقام ما شاء الله حتى حضرته الوفاه ومات عبد المطلب
فكفله عمه ابو طالب واقبل به الى منزله ثم دعا بزوجته وهي فاطمه
ابنت اسد وهي شديدة المحبه له ولا تصبر عنه طرفة عين وكانت
تخشى عليه من الرياح ان تهب عليه كل ذلك شفقة منها وحذرا
من اليهود وقالت علمي ان هذا محمد قرة عيني وامرت في منزلي كامري
ونهيه كنهي ولا تعترضوا له في شي يريده قال فضحكت من قوله
وكان هي ربت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت على ساير اولادها
طالب وعقيل وجعفر فقالت يا ابو طالب اتوصيني في ولدي
محمد وهو احب الي مما طلعت الشمس وغربت وهو احب الي
من المال والنفس فعند ذلك فرح ابو طالب بمقالتها ثم قالت والله
لا قدمته على ساير اولادي وجعلت تكرمه حتى لا يغيب عن عينها

Copyright © King Saud University